

الباب الثاني

لمحة عن "ما"

أ) تعريف و معنى "ما" في معجم المعاني، معجم عربي عربي

١. ما (حرف/اداة):^١

- حرف نفي، وقد يكون ناسخاً عاماً عمل ليس، يدخل على

الجملة الاسمية والفعلية

- موصوفة، وهي نكرة تقدر بشيء وتحتاج إلى صفة

٢. وما (فعل):

- وماً إلى يماً، مأ، ومثاً، فهو وامئ، وهي وامئة، والمفعول موموء

إليه

- وماً إليه: أشار

ب) حرف "ما" في نحو و سورة يوسف

١. تحليل "ما" في نحو

ما هي الكلمة لفظ يدل على معنى مفرد، حرف هي قسمين من

كلمة وبعد فعل. الحرف مادل على معنى في غيره.^٢ مثل: هل وفي

¹ Abdul Jalil, 29 desember 2010. <https://www.almaany.com>.
(diakses pada 15 Oktober 2018).

ولم وعلى وإن وما ومن. وليس له علامة يتميز بها، كما للاسم والفعل. وهو ثلاثة أقسام حرف مختص بالاسم كحروف الجر، والحرف التي تنصب الاسم وترفع الجبر. وحرف شترك بين الأسماء والأفعال: كحروف العطف، وحرفي الاستفهام.^٢

"ما" في علم الحو على قسمين وهما: ما الإسمية ما الحرفية. "ما" الإسمية تنقسم على أربعة أقسام وهي: (ما) موصولية، (ما) شرطية، (ما) إستفهامية، و (ما) تعجبية. وأما "ما" الحرفية تنقسم على ثلاثة أقسام وهي: (ما) نافية، (ما) زائدة، و (ما) مصدرية. (ما) في سورة يوسف من علم النحو ثلاثة وأربعون. "ما" إسمية ثلاثة عشر (١٣) و "ما" الحرفية ستة وثلاثون (٣٦). "ما" إسم موصولة خمسة، "ما" إستفهام خمسة، "ما" نافية (٢٢)، و "ما" مصدرية (١٤). وأما النفي تنقسم إلى قسمين وهو مهملة (لا تعمل عمل ليس)، وعاملة (عمل ليس). وأما الزائدة تنقسم إلى قسمين وهو كافة (عن الرفع، ونصب الإسم، ورفع الخبر، والجر) وغير كافة (عن الرفع، ونصب

^٢ السيد احمد زبني دحلان، شرح مختصر جلال على متن الآجرومية، (سمازغ: الهدية)، ص. ١٠.

^٣ مصطفى الغلايين، جامع الدرس العربية، الجزء الأول، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٤ م)، ص.

الإسم، ورفع الخبر، والجزم، ولجر). وأما المصدرية تنقسم إلى قسمين وهو ظرفية وغير ظرفية.

٢. تحليل ما في سورة يوسف

أن "ما" اتى وجدت في سورة يوسف هي أحد وخمسون عدداً، تتكن من إسم وحرف. و "ما" للإسم تنقسم إلى قسمين: إسم موصل وإسم الإستفهام. و "ما" للحرف تنقسم إلى قسمين: النافية والمصدرية.

ج. أنواع "ما" من حيث الاسمية والحرفية

في علم اللغة العربية "ما" ينقسم على قسمين، إسمية وحرفية.
أ) "ما" إسمية

"ما" إسمية هو "ما" الذى يدخل فى كلمة إسمية وإستعمالها ومعناها لكلمة إسمية أيضاً. وأما معانها خمسة أقسام وهو موصولة ومعرفة ونكرة وشرطية وإستفهامية، وأما استعمالها قسمين وهو تامة (التعجب، ونعم وبئس) وناقصة (موصوفة).^٤

ب) "ما" حرفية

^٤ عبد العليم إبراهيم، النحو الوظيفى، (القاهرة: دار المعارف، الطبعة الخامسة، ١١١٩هـ)،

"ما" حرفية هو "ما" الذى يدخل على حرف, وإستعمالها ومعناها لكلمة حرف أيضا. وأما معانها ينقسم على ثلاثة أقسام وهو نافية وزيدة ومصدرية, وأما إستعمالها ينقسم على ستة أقسام هو مهملة (لا تعمل عمل ليس) وعاملة (عمل ليس) وكافة (عن الرفع, عن نصب الإسم ورفع الخبر, عن الجر) وغير كافة (عن الرفع, عن نصب الإسم ورفع الخبر, عن الجر: بحرف الجر, بالإضافة إلى مفرحد أو جملة, وعن الجزم) وغير ظرفية.^٥

د. إستعمال "ما" من حيث الإسمية والحرفية

أ) إستعمال "ما" من حيث الإسمية

وأما معانيها من حيث الإسمية ينقسم على أربعة أقسام وهو موصولة ونكرة وشرطية وإستفهامية، وستشرح فى هذا الباب وأما شرحه فكما يلى:

١) "ما" الموصولة:

مايدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده وتسمى هذه الجملة (صلة الموصول) والإسماء الموصولة قسمان: خاصة ومشتركة.^٦

^٥ عبد العليم إبراهيم، النحو الوظيفى، ص: ٣٦٠.

^٦ الغلايين، جامع الدرس . . . ، ص. ١٢٩.

- الموصول الخاص

الإسم الموصولة الاصة، هي التي تفرد وتثنى وتجمع وتذكر وتؤنث، حسب مقتضى الكلام.^٧ وهي: (الذي) للمفرد المذكر، (واللذان واللذين) للمشنى المذكرون و(الذين): للجمع المذكر العاقل، و(التي): للمفردة المؤنثة، و(اللتان واللتين): للمشنى المؤنث.

- الموصول المشترك

الأسماء الموصولة المشتركة: هي التي تكون بلفظ واحد للجميع. فيشترك فيها المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث. وهي: "من وما وذا وأي وذو" غير أن "من" للعاقل و "ما" لغيره.^٨

- (ذا) الموصولية

لا تكون (ذا) اسم موصو إلا بشرط أن تقع بعد (من) "ما" الاستفهاميتين، وأن لا يراد بها الإشارة، وأن تجعل مع "من" أو "ما" كلمة واحدة للإستفهام.^٩

^٧ الغلايين، جامع الدرس . . . ، ص. ١٣٠.

^٨ الغلايين، جامع الدرس . . . ، ص. ١٣١.

^٩ الغلايين، جامع الدرس . . . ، ص. ١٣٢.

- (أي) الموصولية

"أي" الموصولية تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع. وتستعمل للعاقل وغيره.^{١٠}

- (ذو) الموصولية

تكون (ذو) إسم موصول بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، وذلك في لغة طيء من العرب، ولذلك يسمونها (ذوالطائية)، تقول: "جاء ذو اجهدت، وذو جهتدت، وذو جهتدا، وذو جهدتا، وذو اجتهدوا.

- صلة الموصول

يحتاج الإسم الموصول إلى صلة وعند محل من الإعراب. فاصلة: هي الجملة التي تذكر بعده فتتم معناه، وتسمى: (صلة الموصول)، مثل: "جاء الذي أكرمته". ولا محل لهذه الجملة من الإعراب.^{١١}

(٢) "ما" الإستفهام

^{١٠} الغلايين، جامع الدرس . . . ، ص. ١٣٥.

^{١١} الغلايين، جامع الدرس . . . ، ص. ١٣٦.

هو إسم مبهم يستعلم به عن شيء، نحو: "من جاء؟ كيف أنت؟".

وأسماء الإستفهام هي: من، ومن ذا، وما، وماذا، ومتى، وأيان، وأين، وكيف، وإني، وكم، وأي. و حر الإستفهام وهي (الهمزة وهل). فالهمزة يستفهم بها عن امفرد وعن الجملة. فالأول نحو: أجالد شجاع أم سعيد؟. وهل لا يستفهم بها إلا عن الجلة في الإثبات، نحو: هل قرأت النحو؟^{١٢}

وأسماء الإستفهام وهي:

- من ومن ذا

(من ومن ذا): يستفهم بهما عن الشخص العاقل، نحو: "من فعل هذا؟ ومن ذا مسافر؟" قال تعالى: (من ذا الذي يقرض الله فرضا حسنا، فيضاعفه له؟)

وقد تشربان معنى النفي الإنكاري، كقولك: "من يستطيع أن يفعل هذا؟ أي: لا يستطيع ان يفعله أحد، ومنه قوله تعالى: (ومن يغفر الذنوب إلا الله؟) أي: لا يغفرها إلا هو، وقوله: (من

^{١٢} الغلايين، جامع الدرس، ص ٢٠٠.

ذالذي يشفه عنده إلا بإذنه؟ أي: لا يشفع عند أحد إلا بإذنه.^{١٣}

- ما وماذا

(ما وماذا): يستفهام بهما عن غير العاقل من الحيوانات والنبات والجماد والأعامل، ومن حقيقة الشيء أو صفته، سواء أكان هذا الشيء عاقلاً أم غير عاقل، تقول: (ما أو ماذا ركبت، أو اشتريت؟ ما أو ماذا كتبت؟ وتقول: ما الأسد؟ ما الإنسان؟ ما النحل؟ ما الذهب؟، تستفهم عن حقيقة هذه الأشياء، وتقول: زهير من فحول شعراء الجاهلية، فيقول قائل: ما زهير، يستعلم عن صفاته ومميزاته.

- (من وما) النكرتان المو صوفتان

كما تقع "من وما" مو صوليتين وإستفهاميتين، كما تقدم، تفعان شرطيتين، كقوله تعالى: (من يفعل سوءاً يجزيه)، وقوله: (وما تنفقوا من خير يوف إليكم).

وقد تقعان نكرتين موصفتين. ويتين ذلك، إذا وصلت بمفرد، أو سبقتها "رب الجارة"، لأنها لا تباشر إلا النكرات. فمن وصفهما

^{١٣} الغلايين، جامع الدرس، ص. ١٣٩.

بمفرد أن تقول: "رأيت من محبالك"، وما سارالك"، أي:
 شخصا محبا لك"، وشيئا سارا لك، "وجئتكم بمن مهيب لك،
 وبما سارا لك" أي: بشخص محب لك، وشيء سار لك، ومنه
 قول حسان بن ثابت.^{١٤}

- (متى) الاستفهامية

متى: ظرف يستفهم به الزمانين: الماضي والمستقبل، نحو: "متى
 أتيت؟ ومتى تذهب؟ قال تعالى: (متى نصر الله؟) ويكون اسم
 شرط جازما: كقول الشاعر: أنا ابن جلا، وطلاع آلتنايا متى
 أضع العمامة تعرفوني.^{١٥}

- (أين) الاستفهامية

أين: ظرف يستفهم به عن المكان الي حل فيه الشيء، نحو:
 "أين أحوك؟ أين كنت؟ أين تتعلم؟".
 وإذا سبقته "من" كان سؤالا عن مكان بروز الشيء، نحو: "من
 أي قدمت؟".

- (أيان) الاستفهامية

^{١٤} الغلايين، جامع الدرس، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٤ م)، ص ١٤٠.

^{١٥} الغلايين، جامع الدرس، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٤ م)، ص ١٤٢.

أيان: ظرف بمعن الحين والقت. ويقارب معنى "متى". ويستفهم به عن الزمان المستقبل لاغير، نحو: "أيان تسافر؟" اي: في أي وقت سيكون سفرك؟ وأكثر ما يستعمل في موضع التخييم أو التهويل، كقوله تعالى: (يسأل أيان يوم الدين) اي: في أي وقت سيكون يوم الدين، أي: يوم الجزاء على الأعمال، وهو يوم القيامة.^{١٦}

(٣) "ما" الشرطية

إسم الشرط هو إسم مبنى يربط بين الجملتين الأول شرط للثانية. لإسم شرط له أسلوب. وأسلوب الشرط هو أسلوب يتألف من أداة شرط تربط بين الجملتين الأول شرط للثانية. وتسمى الأول جملة الشرط والثانية جوب الشرط.

(٤) "ما" النكرة

النكرة إسم دل على غير معين، كرجل وكتاب ومدينة. أما "ما" الذي يدخل إلى كلمة نكرة ينقسم على قسمين وهو تامة (التعجب ونعم وبئس) وناقصة (موصوفة). وستشرح في هذا الباب وأما شرحه فكمايلي:

^{١٦} الغلايين، جامع الدرس، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٤ م)، ص. ١٤٣.

أ. "ما" تامة (التعجب ونعم وبئس)

التعجب هو استعظام فعل فاعل ظهر المزية.

وله صغيتان إحداهما ما أفعل فعل ماضى وفاعله ضمير مستتر وجوبا يعود إلى ما والإسم المنصوب المتعجب منه مفعول به والجملة خبرها. والصيغة الثانية أفعل بزيد نحو أحسن بزيد وأكرم به.^{١٧} صيغة "ما أفعل" ط مركبة من "ما" و"أفعله" فأما "ما" فهي إسم إجماعا، لأن في "أفعل" ضميرا يعود عليها، كما أجمعوا على أنها مبتدأ، لأنها مجردة للإسناد إليها.

ويقول في كتاب الإعراب: نكرة تأمة مبهمة. في الجملة، نحو قوله: (إستريت متاباما): ما اسم مبهم مبني على السكون في محل نصب نعت كتابا.

ب. "ما" الواقعة بعد نعم وبئس

نعم وبئس هي أفعال لإنشاء المدح والذم على سبيل المبالغة، وفاعلها نوعان (أحدهما) إسم ظاهر معرف ب "ال" الجنسية نحو (نعم العبد) و(بئس الشراب) أو معرف بالإضافة إلى مضاف لما قارنها

¹⁷ Syamsuddin, *Ilmu Nahwu*, Terjemahan Mutaminah Ajurumiyah. (Bandung: Pt. Muhammad Sinar Baru Algensindi, 2015), p. 388-399.

كقول أبي طالب (فنعلم إن أختي القوم غير مكذب زهير هسام
مفرد من حمئ).

ج. "ما" ناقصة (موصوفة)

"ما" النكرة الموصوفة تأتي بمعنى شيء أو أمر، وتوصف بما بعدها كما
قال أمية بن أبي الصلت: رب ما تكره النفوس من الأمر له فرجة
كحل العقال.

ب) إستعمال "ما" من حيث الحرفية

وأما معانيها من حيث الحرفية ينقسم على ثلاثة أقسام وهو
نافية وزائدة ومصدرية. ونافية إستعمالاتها ينقسم على قسمين وهو
مهللة (لا تعمل عمل ليس) وعاملة (عمل ليس)، وأما زائدة يستعمل
إلى عملين وهو كافة وغير كافة، وأما مصدرية يستعمل بعلمين وهو
غير ظرفية. وستشرح في هذا الباب وأما شرحه فكما يلي.

(١) "ما" النافية

ما النافية هو تنفي الماضي والحاضر، وهي لنفي المعارف كثيرا
والنكرات قليلا. وإذا دخلت على المضارع كانت لنفيا الحال نحو:
(مايقولون إلاحقا) وتقول: "ما يفعل" نفي لقوله "هو يفعل".

(٢) "ما" الزائدة

وأما "ما" الزائدة ينقسم إلى قسمين أويستعمل إلى عملين وهو الكافة وغير الكافة.

أ. الكافة

-إذ اتصل ب "إن" وأخواتها

فهو تكف إن وأخواتها عن نصب اسمها ويصير ما بعدها مبتدأ مرفوعاً.

مثل: إنما العدل أساس الحكم.

إذا لحقت "ما" الزائدة الاحرف المشبهة بالفعل، كفتها عن العمل، خبر ما بعدها مبتدأ وخبر. وتسمى "ما" الكافة لأنها تطف ما تلحقه عن العمل. كقوله تعالى: إنما الحكم إله واحد. ونحو: كأنما العلم نور.

- إذ اتصل بالأفعال "قل وكثر وطال"

فهى تكف هذه الأفعال عن طالب الفاعل ويجبىء ما بعدها جملة فعلية.

مثل قلما يتمكن المهمل من الموصول إلى غايته.

قل بعد العلماء: إن "ما" في مثل ذلك مصدرية فما بعدها
في تأويل مصدر فاعل. فإن قلت: "طلما فهلت" أن كان
تلتأويل: "طال فعلى".

(٣) "ما" مصدرية

ما المصدرية: هي التي تؤول مع بعدها بمصدر، وتكون علي
نوعين.^{١٨}

الأول: هي ما الوقتية التي تؤول مع ما بعدها بمصدر ائب عن
الظرف، كقوله تعالى: (خالدين فيها ما دامت الأرض).^{١٩} اي:
مدة دوام السموات والأرض. وتسمى ايضا الظرفية ظرفا برأي
بعض النحاء، وإذا اتصلت بها كلمة "كل" أعربت ظرفا، كقوله
تعالى: (كلما أو قدوا نار للحرب أطفاها الله).^{٢٠}

الثاني: هي غير وقتية وتؤول مع ما بعدها بمصدر يعرب بحسب
العامل قبلها فقد يكون معولا به، كقوله تعالى: " والله يعلم ما
يصنعون" والتقدير: يعلم صنعهم. أو مجرورا بالحرف، كقول تعالى:

^{١٨} فوال عزيزة بابتي، النحو العربي الجزء الثاني، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢ م، ص.

^{١٩} القرآن، سورة هود الآية ...، ص. ١٠٨.

^{٢٠} القرآن، سورة المائدة الآية ...، ص. ٦٤.

(والله عليم بما يفعلون) والتقدير: يعلم يفعلهم، أو فاعلا، مثال:
 "يسر المرء ما ذهب الليالي # وكان ذهبهن له ذهابا. " ما " مع
 دخلت عليه في تأويل مصدر مرفوع فاعل " يسر " والتقدير: يسر
 المرء ذهاب الليالي.^{٢١} ما مصدرية هي حرفوع مصدر يؤول مغ ما
 بعده بمصدر، وهي قسمان: مصدرية زمانية، ومصدرية غير
 زمانية.^{٢٢}

وأما "ما" تكون مصدرية ظرفية ومصدرية غير ظرفية. "ما" سواء
 أكانت مصدرية ظرفية أم غير ظرفية، وتوصل بالمضي والمضارع
 المتصرفين، وبالجملة الاسمية، ويقل وصلها بالجمد، ويمتنع بالأمر
 نحو: (بما نسوا يوم الحساب) أى بنسيانهم، والمصدرية الظرفية نحو
 (أنا مقيم ما أقمت). أي مقيم مدة إقامتك.

هـ، تعريف سورة يوسف

قال محمد حجازي، سورة يوسف عليه السلام وهي مكية
 وعدد آياتها إحدى عشرة آية ومائة، وهي من مناسبة لما قبلها إذ الكل
 في قصص الأنبياء، وتنضمن السورة قصة يوسف علي أحسن نظام

^{٢١} بابتي، النحوي العربي الجزء الثاني ...، ص ٩١.

^{٢٢} الأسمر، علوم اللغة ...، ص ٥٣٧.

وأدق تعبير وأروع وصف، وقد برز أثناء سردها تأييد السول في قصيته الكبرى حيث لم يكن يعرف شيئاً عن يوسف ولفت لأنظار العالم إلى الكون وما فيه من آيات وعبر، وإلى ما في الإنسان من غرائر كحب الولد، والغيرة والحسد بين الأخوة، والمكر والخديعة من بعضهم، ومن امرأة العزيز الثائرة، وما يتبع ذلك من ندم، والإسارة إلى ما في المجتمع المصرى إذ ذلك. بأسلوب قوى وعبرة بلغية وتصوير دقيق.^{٢٣}

واستمر عبد الكريم الخطيب، سورة يوسف نوزلها: نزلت بمكة، فهي مكية باتفاق. عدد آياتها: مائة واحد عشر آية: بلاخلاف عدد كلماتها: ألف وسبعمائة وست وسبعون كلمة. وعدد حروفها: سبعة آلاف ومائة وستة وستون حرفاً.^{٢٤}

و. المعنى المتحوى في سورة يوسف

١. احلام يوسف عليه السلام

تحكى محتويات احداث الكلام من هذه الآية الرابعة إلى الآية السادسة وهى يجيد يوسف عليه السلام إحلاماً فى منامة ثم

^{٢٣} محمد محمدحجازي، التفسير الوضع (دارالجل: جامعة الازهار ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م) ص ١٠٨ -

١٠٩.

^{٢٤} عبد الكريم الخطيب، التفسير القرآنى للقرآن (دار الفكر العربي: القاهرة مطبعة السنة المحمدية

١٣٢١ هـ) ص ١٢٢٨.

يسأل إلى أبيه يا أبتى إني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر
رايتهم لى سجدين فقال أبوه يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك.
نهى أبوه فى تقصيص تلك الأحلام لأنه سيكون إنسانا كبيرا.
كذلك قال أبوه فيكيدوا لك كيدا. وهم من أخوة يوسف عشرا.
وكذلك قال أبوه يجتبيك ربك يعلمك من تأويل الأحاديث.^{٢٥}

٢. قصص يوسف مع إخوة

صورت القصص من الآية التاسعة إلى الآية الثامنة عشر
تبتدء من إخوة يوسف عليه السلام الذين يحسدهم الشيطان
ليقتلوا يوسف لأنهم ينظرون إلى أبيهم أحب يوسف وبنيا من منهم.
فقال أحدهم اقتلوا يوسف عليه اليه السلام أو اطرحوه أرضا. ثم هم
يأخذون إلى القول الثانى يلقونه يوسف فالجب.^{٢٦}

^{٢٥} عبد الكريم الخطيب، التفسير القرآنى للقرآن، ... ص ١٢٣٤.

^{٢٦} محمد متولى الشعروى، قصص الأنبياء سيرة الرسول، (دار القدس: حقق الطبع المحفوظت ١٤٢٦

٣. أسباب نزول سورة يوسف

أسباب نزول هذه اسورة إن الله سيعلمون الناس ما قصة الحسن من نبينا يوسف عليه السلام مع أهله العزيز و الملك مصر فى زمن الديمة ثم كان فى صورة لمسلمين و مسلمة فى هذه العالم.

(بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى: (نحن نقص عليك أحسن القصص) الآية. أخبر عبد القاهرين طاهر قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر قال: أخبرنا جعفر ابن محمد بن الحسن القاص قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلى قال: حدثنا عمرو ابن محمد القرشى قال حدثنا خلاد بن مسلم الصقار، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عمر بن مرة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص فى قوله عز وجل - نحن نقص عليك أحسن القصص - قال: أنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتلاه عليهم زمانا، فقالوا: يا رسول الله لو قصصت، فأنزل الله تعالى - الرأ تلك آيات الكتاب المبين - إلى قوله - نحن نقص عليك أحسن القصص - الآية، فتلاه عليهم زمانا، فقالوا: يا رسول الله لو حدثنا، فأنزل اله تعالى - الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها - قال: كل ذلك ليؤمنوا بالقرآن.